من الدخول فبعث اليهم عثمان رضي الله عنه فمسكوه واشتهر انهم قتلوه فبايع
صلى الله عليه وسلم الصحابة على ان يقاتلوا قريشا ولا يفروا او على الموت وكانوا
الفا واربعمائة وقيل خمسمائة ثم يليهم في الفضل السابقون وفي تعيينهم
خلاف والاصح انهم من صلى الى القبلتين والمراد تفضيل اهل كل مرتبة على اهل التي
بعدها من حيث الكل المرتبة وان يداخلوا وتعاكسوا من حيثية اخرى وما ورد في ها
الصحابة من التخاصم والتقاتل مؤول محمول على اجتهاد دلما عرفت انهم كلهم عدول واهدا
ان خضت فيه والا فالاولى السكوت عما جرى بينهم كوقعة علي ومعاوية والذي
اتفق عليه اهل السنة ان المصيب فيها علي رضي الله عنهم اجمعين وافضل نساء المؤمنين
فاطمة ثم خديجة ثم عائشة على الصحيح ولم يثبت في باقيهن خبر ومنهن مريم
بنت عمران وآسية امرأة خلافا للاختلاف في نبوتهما يلي الصحابة في الفضيلة فرعون مع
التابعون ثم تابع التابعين لقوله صلى الله عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين
يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وقيل له فيما بعد القرون التي ذكرها فاوحى
بيده يعني لا شيء وهذه القرون الثلاثة هي المراد بالسلف وهذا بحسب الغالب
فقد وجد بعد الثلاثة من يلحق باهلها فيجب اعتقاد جميع ذلك ويجب ايضا
اعتقاد ان ائمة الدين وهداة المسلمين على الحق كامامنا محمد بن ادريس ابن
عباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد
المطلب بن عبد مناف بن قصي الشافعي نزيل مصر المتولد بغزة على الاصح سنة
خمسين ومائة المتوفى بمصر سنة اربع ومائتين من الهجرة والامام عالم المدينة مالك
بن انس المتولد سنة ثلاث وتسعين وقيل احد وقيل سبع وقيل اربع المتوفى بها سنة سنة بالمدينة المنورة
تسع وتسعين ومائة والامام احمد بن حنبل نزيل بغداد المتولد بها سنة اربع
وستين ومائة المتوفى بها سنة احدى واربعين ومائتين فمالك شيخ الشافعي
اتفاقا واحمد تلميذ الشافعي واما الامام الاعظم التابعي ابو حنيفة النعمان
بن ثابت نزيل بغداد المتولد سنة ثمانين وقيل احدى وستين وقيل ثلاث وستين
المتوفى بها سنة خمسين ومائة وغيرهم كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة
وابي ثور والجنيد شيخ الصوفية علما وكان على مذهب ابي ثور وصاحب الشافعي
وابي منصور الماتريدي واما منا في اصول الدين ابي الحسن علي بن اسماعيل ابن
ابي

ابي بشر اسحاق بن ابي سلام بن اسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال ابن ابي
بردة بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري الصحابي نسبة الى ابي موسى الاشعري
وهو من الاشاعرة قبيلة من اليمن وهو الشيخ الامام ناصر السنة وناصح الامة
امام ائمة الحق ومدحض حجج المبتدعين المارقين حامل راية منهج الحق ذو النور
الساطع والبرهان القاطع مناقبه مشهورة وفضائله مذكورة وهو شافعي
المذهب واعلم ان اهل جهتنا قاطبة بل كل الشافعية والمالكية وبعض الحنفية
بل معظم اهل السنة اشعريون واعلم ان نسبة المذهب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري
انما هو لكونه هو واصحابه بينوا مناهجهم ووسعوا اطنابا بالاصول التي اصلوا
ها وزاد المذهب حجة وبيانا ولم يبتدع مقالة اخترعها ولا مذهبا انفرد به فصنف
في هذا العلم لاهل السنة التصانيف والف لهم التواليف حتى ادحض الله تع به حجج المعتزلة
وكسر شوكتهم وكان يقصدهم بنفسه ويناظرهم كلهم في ذلك فنسب بذلك المذهب اليه
كما نسب مذهب الفقه على رأي الكوفيين الى ابي حنيفة لما كان هو الذي صحح اقوالهم
فنسب علم اصول الدين الى الاشعري بهذه المثابة لانه اول من تكلم فيه واخترعه
فانه قد ناظر ابن عمر رضي الله عنهما منكري القدر واحتج عليهم بالحديث وناظر
ابن عباس الخوارج وناظرهم عمر بن عبد العزيز والشافعي ناظر حفصا الفرد والف
فيه مالك قبل ان يخلق الاشعري ومات الاشعري سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة و
قدس الله سره وعلاه واعلاه في غرفات الفردوس فتوجه فيجب اعتقاد انهم خيار الامة
بعد الصحابة وانهم هداتها فيجب تقليد مذهب واحد منهم في مسائل الفروع على
من لم يصل الى رتبة الاجتهاد واستنباط الاحكام من ماخذها اما الاخلا فالمنى
فالعامي لا يجب عليه التزام مذهب معين بل له ان ياخذ فيما يقع له بهذا المذهب
تارة وبغيره اخرى وذلك لانه ثبت اجتهادهم وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون فاوجب السؤال على من لم يعلم وذلك تقليد للعالم كذا اطلق بعض
اهل العقائد مسئلة التقليد وقال ابن حجر في التحفة في فروع في التقليد بشرط البها
مع كثرة الخلاف فيها وحاصل المعتمد من ذلك انه يجوز تقليد كل من الائمة
الاربعة وكل ذلك من عداهم ممن حفظ مذهبه في تلك المسئلة ودون حتى عرفت شروطه